وصف بوش بـ «جزار الحرية» وقناة الجزيرة بـ«صنيعة صنائع امريكا»

بن لادن يخيّر الشعب الامريكي بين هدنة طويلة بشروط عادلة او هجمات جديدة

■ بيروت ـ يو بي آي: عرض زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في شريط صوتي اذاعته فضائية «الجزيرة» القطرية امس «هدنة طويلة الأمد بشروط عادلة» على الامريكيين وإلا فالثأر على مثال هجمات 11 أيلول/سبتمبر.

واعتبر بن لادن في رسالته أن «جوهر» استطلاعات الرأي الامريكية الداعية إلى سحب الجيش الامريكي من العراق هو أنه «من الأفضل ان لا نقاتل المسلمين على ارضهم ولا يقاتلونا على أرضنا ولا مانع لدينا من اجابتكم الى هدنة طويلة الامد بشروط عادلة نفي بها».

وهدد بن لادن الامريكيين بأن «الحرب اما لنا واما لكم فان كانت الاولي فهي خسارتكم وخزيكم ابد الدهر وفي هذا الاتجاه بفضل الله تجري الريح، وان كانت الاخرى فاقرأوا التاريخ فاننا قوم لا ننام على الضيم ونطلب الثأر مدى العمر ولن تذهب الايام والليالي حتى نثأر كيوم الحادي عشر من ايلول (سبتمر) باذن الله ويظل ذهنكم مكدودا وعيشكم منكودا ويصير الامر الى ما تكرهون. وأما نحن فليس عندنا ما نخسره والسابح في البحر لا يخشى المطر فقد احتللتم ارضنا واعتديتم على اعراضنا وكرامتنا وسفكتم دماءنا ونهبتم اموالنا وهدمتم دورنا وشردتمونا وعثتم بأمننا وسنعاملكم بالمثل».

وأشار بن لادن إلى أن الهدنة المفترضة يستفيد منها الطرفان مشددا على «نحن أمة حرم الله علينا الغدر والكذب. لينعم في هذه الهدنة الطرفان بالأمن والاستقرار ولنبني العراق وأفغانستان اللذين دمرتهما الحرب ولا عيب في الحل لولا انه يحول دون انسياب مئات المليارات إلى أصحاب النفود وتجار الحروب في امريكا الذين دعموا حملة بوش الانتخابية بمليارات الدولارات».

وفي ما يلي النص الذي اذاعته «الجزيرة»: «بسم الله الرحمن الرحيم السلام على من اتبع الهدى رسالتي هذه إليكم عن الحرب في العراق وأفغانستان وكيف السبيل لإنهائها، ولم أكن أنوى أن أحدثكم بهذا الخصوص لان هذا الأمر محسوم عندنا ولا يفل الحديد الا الحديد وأحوالنا بفضل الله من حسن إلى أحسن واحوالكم على العكس من ذلك.

«ولكن استنهض همتي للحديث (عن) مغالطات رئيسكم بوش المتكررة في تعليقه على نتائج استطلاعات الرأي عندكم والتي أفادت ان الغالبية العظمي منكم يرغبون بسحب القوات الأمريكية من العراق ولكنه اعترض على هذه الرغبة وقال ان سحب القوات يعطي رسالة خاطئة للخصوم وانه من الافضل ان نقاتلهم على أرضهم خيرا من أن يقاتلونا على أرضنا وبين يدي الرد على هذه المغالطات.

«اقول ان الحرب في العراق مستعرة بلا هوادة والعمليات في افغانستان في تصاعد مستمر لصالحنا والحمد لله وارقام البنتاغون تشير الى تصاعد عدد قتلاكم وجرحاكم فضلا عن الخسائر المادية الهائلة ناهيك عن انهيار معنويات الجنود هناك وارتفاع نسبه الانتحار بينهم فلكم ان تتصوروا حالة الانهيار النفسي الذي يصيب الجندي وهو يلملم اشلاء رفقائه بعد ان وطئوا الألغام فمزقتهم.

«وعقب هذا الموقف يصبح الجندي بين نارين ان رفض الخروج في الدوريات من تكنته العسكرية لحقته عقوبات جزار فيتنام الصارمة، وان خرج أكله غول الألغام فهو بين أمرين احلاهما مر مما يجعله يقع تحت ضغط نفسي وخوف وذل وقهر وشعبه غافل عنه فلا يجد امامه حلا الا ان ينتحر.

«وهذا الذي تسمعون عنه وعن انتحاره رسالة قوية لكم كتبها بروحه ودمه والحسرة والألم يعتصرانه كي تنقذوا ما يمكن انقاذه من هذا الجحيم الا ان الحل بايديكم ان كان يهمكم امرهم.

«اما اخبار اخواننا المجاهدين فهي مختلفة عما ينشره البنتاغون اذ تشير الى ان ما تناقلته وسائل الاعلام لا يتجاوز الحقيقة وما هو واقع على الارض ومما يعمق الشكوك في معلومات ادارة البيت الابيض استهدافها لوسائل الاعلام التي تنقل بعض الحقائق من الواقع، ولقد ظهر مؤخرا بالوثائق ان جزار الحرية في العالم كان قد عزم على قصف المكاتب الرئيسية لفضائية الجزيرة في دولة قطر بعد ان قصف مقرها في كابل وبغداد وهي على علاتها صنيعة صنائعكم هناك.

«من جهة اخرى فان الجهاد مستمر، ولله الفضل والمنة، رغم جميع الاجراءات القمعية التي يتخذها الجيش الا مريكي وعملاؤه الى درجة لم يعد هناك فرق يذكر بين هذا الاجرام واجرام صدام فقد وصل الاجرام الى اغتصاب النساء واسرهن كرهائن بدل ازواجهن ولا حول ولا قوة الا بالله. «واما تعذيب الرجال فقد وصل الى استخدام الاحماض الكيميائية الحارقة واستخدام الثاقب الكهربائي (الدرل) في مفاصلهم واذا يئسوا منهم وضعوه احيانا على رؤوسهم حتى الموت واقرؤوا ان شئتم التقارير الانسانية التي تتحدث عن الفظائع في سجن ابوغريب وغوانتانامو وباغرام.

«فأقول برغم جميع الاساليب الوحشية فانها لم تكسر من حدة المقاومة والمجاهدون بفضل الله في ازدياد وقوة بل ان التقارير تشير الى الهزيمة والفشل الذريع لمشروع الرباعي المشؤوم بوش وتشيني ورامسفيلد وولفوتز واعلان هذه الهزيمة والعمل على إخراجها انما هو مسألة وقت ترتبط الى حد ما بوعي الشعب الأمريكي بحجم هذه المأساة وان العقلاء يعلمون ان بوش لا يملك خطة لتحقيق نصره المزعوم في العراق.

«ولو قارنتم عدد القتلى القليل يوم أن أعلن بوش ذلك الإعلان الاستعراضي الزائف السخيف من فوق حاملة الطائرات عن انتهاء العمليات الكبرى مع عشرات الأضعاف من عدد القتلى والجرحى الذين قتلوا في العمليات الصغرى لعلمتم حقيقة ما أقول وان بوش وإدارته لا يملكون الرغبة ولا الإرادة للخروج من العراق لأسبابهم الخاصة المشبوهة.

«وعودا على ذي بدء أقول إن نتيجة الاستطلاع ترضي العقلاء وإن اعتراض بوش عليها مغلوط والواقع يشهد أن الحرب ضد امريكا وحلفائها لم تبق محصورة في العراق كما يزعم بل اصبح العراق نقطة جذب وتجديد للطاقات المؤهلة ومن جهة أخرى استطاع المجاهدون بفضل الله ان يخترقوا جميع الإجراءات الأمنية التي تتخذها دول التحالف الظالمة مرة بعد اخرى والدليل على ذلك ما رايتم من تفجيرات في اهم عواصم الدول الاوروبية في هذا التحالف العدواني واما تاخر وقوع عمليات مشابهة في امريكا لم يكن بسبب تعذر اختراق اجراءاتكم الامنية فالعمليات تحت الاعداد وسترونها في عقر داركم حال الانتهاء منها باذن الله.

«وبناء على ما تقدم يظهر بطلان مقولة بوش ولكن القول الذي تهرب منه، وهو جوهر نتائج استطلاعات الرأي بسحب الجنود هو انه من الأفضل ان لا نقاتل المسلمين على ارضهم ولا يقاتلونا على أرضنا ولا مانع لدينا من اجابتكم الى هدنة طويلة الامد بشروط عادلة نفي بها فنحن امة حرم الله علينا الغدر والكذب لينعم في هذه الهدنة الطرفان بالأمن والاستقرار ولنبني العراق وأفغانستان اللتين دمرتهما الحرب ولا عيب في الحل لولا انه يحول دون انسياب مئات المليارات إلى أصحاب النفوذ وتجار الحروب في امريكا الذين دعموا حملة بوش الانتخابية بمليارات الدولارات.

«ومن هنا نستطيع ان نفهم اصرار بوش وعصابته على استمرار الحرب فان صدقتم في ارادتكم للامن والصلح فها قد أجبناكم وان أبى بوش إلا مواصلة الكذب والبغي فمن المفيد ان تقرأوا كتاب الدولة المارقة الذي جاء في مقدمته: لوكنت رئيسا سأوقف العمليات ضد الولايات المتحدة. اولا ساقدم اعتذاري لكل الارامل واليتامي والاشخاص الذين تعرضوا للتعذيب وبعد ذلك ساعلن ان التدخل الامريكي في دول العالم قد انتهى وبشكل نهائي.

«وختاما اقول لكم ان الحرب اما لنا واما لكم فان كانت الاولى فهي خسارتكم وخزيكم ابد الدهر وفي هذا الاتجاه، بفضل الله، تجري الريح وان كانت الاخرى فاقرأوا التاريخ فاننا قوم لا ننام على الضيم ونطلب الثأر مدى العمر ولن تذهب الايام والليالي حتى نثأر كيوم الحادي عشر من ايلول (سبتمر) باذن الله ويظل ذهنكم مكدودا وعيشكم منكودا ويصير الأمر الى ما تكرهون.

«واما نحن فليس عندنا ما نخسره والسابح في البحر لا يخشى المطر فقد احتللتم ارضنا واعتديتم على اعراضنا وكرامتنا وسفكتم دماءنا ونهبتم اموالنا وهدمتم دورنا وشردتمونا وعثتم بأمننا وسنعاملكم بالمثل.

«لقد حاولتم ان تمنعونا الحياة الكريمة ولكن لن تستطيعوا ان تمنعونا من الموت الكريم فالقعود عن الجهاد المتعين في ديننا اثم مخوف وخير القتل عندنا ما كان تحت ظلال السيوف ولا تغرنكم قوتكم واسلحتكم الحديثة فهي تكسب بعض المعارك ولكنها تخسر الحرب والصبر والثبات خير منها والعبرة بالخواتيم.

«ولقد صبرنا في قتال الاتحاد السوفييتي باسلحة بسيطة عشر سنين فاستنزفنا اقتصادهم فصاروا بفضل الله اثرا بعد عين ولكم في ذلك عبرة ولنصبرن في قتالكم باذن الله حتى يموت الأعجل منا ولن نفر من الكفاح حتى يفر السلاح اقسمت لا اموت الا حرا، وإن وجدت الموت طعما مرا اخاف ان اذل ـ والسلام على من اتبع الهدى».

اطلاق اكثر من 230 لاجئا سودانيا

القاهرة تفرج عن 453 من «الاخوان» اعتقلوا اثناء الانتخابات

■ القاهرة ـ رويترز: قالت جماعة الاخوان المسلمين بمصر ان السلطات أفرجت امس عن 453 عضوا بها احتجزوا خلال الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر). واحتجزت السلطات أكثر من ألف اخواني فيما قالت الجماعة انها محاولة من الحكومة للحد من مكاسبها في الانتخابات. وشغلت الجماعة 88 مقعدا في مجلس الشعب وبرزت بعد انتخاباته كأكبر قوة معارضة منذ اسقاط النظام الملكي بعد ثورة تموز (يوليو) عام 1952.

وقالت الجماعة في موقعها على الانترنت ان السلطات أفرجت «عن 293 من الاخوان المسلمين المعتقلين في سجن برج العرب بمحافظة الاسكندرية... بالاضافة الى 160 اخرين من معتقلي القاهرة ليصل بذلك اجمالي المفرج عنهم الى 453».

وقال محمد السيد حبيب نائب المرشد العام للجماعة لـ«رويترز» ان نحو 300 من أعضاء الجماعة ما زالوا رهن الاحتجاز. وتوقع عبد المنعم عبد المقصود محامي الجماعة الافراج عن مئات المحتجزين خلال الايام القادمة.

ونظمت أسر المحتجزين مظاهرات احتجاج منذ انتهاء الانتخابات اخرها هذا الاسبوع أمام المجلس القومي لحقوق الانسان التابع لمجلس الشورى الذي يهيمن عليه الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم. وقالت منظمات حقوقية راقبت انتخابات البرلمان انها شابها عنف واسع بعد أن منعت قوات مكافحة الشغب ناخبين مؤيدين للاخوان من الوصول الى مراكز الاقتراع.

ويخوض مرشحو الجماعة المحظورة منذ عام 1954 الانتخابات العامة كمستقلين.

من جهة اخرى اعلنت المفوضية العليا للامم المتحدة للاجئين امس ان السلطات المصرية اطلقت سراح 230 سودانيا كانت القت القبض عليهم بعد النهاية الدامية لاعتصامهم في القاهرة.

وكانت السلطات المصرية اطلقت سراح 164 سودانيا في 11 كانون الثاني/يناير الجاري وبذلك تكون اطلقت 400 من اجمالي 650 سودانيا القت القبض عليهم في نهاية كانون الاول/ديسمبر الماضي.

وقالت المتحدثة باسم المفوضية العليا استريد فان جندرين ستورت لوكالة فرانس برس ان «السلطات اطلقت الاربعاء سراح 176 سيدة وطفل و75 شخصا من اقليم دارفور» الذي يشهد حربا اهلية منذ شباط/فبراير 2003.

واكدت انها تتوقع اطلاق 39 آخرين امس الخميس.

وكانت الشرطة المصرية فضت بالقوة في 30 كانون الاول/ديسمبر اعتصاما كان اقامه حوالي 2000 من اللاجئين السودانيين منذ ثلاثة اشهر في أحد ميادين القاهرة للمطالبة بالحصول على اللجوء في بلد اوروبي وقتل اكثر من 25 سودانيا في هذه الاحداث.

ووافقت السلطات المصرية على مد المهلة الممنوحة للمفوضية العليا لبحث وضع هؤلاء السودانيين حتى 26 كانون الثاني/يناير الجاري.

وقالت المتحدثة باسم المفوضية العليا «لم نتلق اي ضمان من قبل السلطات بان الاشخاص المحتجزين لن يتم طردهم ولكننا نامل في ذلك».

وكان المتحدث باسم الرئاسة المصرية سليمان عواد صرح الاربعاء بان مصر ستسمح لطالبي اللجوء السودانيين بالبقاء على اراضيها الى ان تنتهي المفوضية العليا من تقويم وضعهم.

امين عام الجامعة العربية عمرو موسى مع وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتانيماير

حاملة الطائرات كليمنصو ستعبر قناة السويس الخميس او الجمعة

■ باريس ـ اف ب: اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية امس ان حاملة الطائرات الفرنسية «كليمنصو» المتوقفة قرب مدخل قناة السويس ستتمكن من عبور القناة «بين اليوم والغد» الجمعة.

وتثير رحلة حاملة الطائرات الفرنسية المنزوعة السلاح كليمنصو جدلا واسعا منذ ان بدات طريقها نحو الهند حيث سيتم تفكيكها ونزع الاميانت (الاسبيستوس) منها.

وقال المتحدث باسم الوزارة جان فرنسوا بورو خلال مؤتمر صحافي «اذا نجحت تدريبات التنسيق مع القاطرات بشكل طبيعي، يمكننا ان نتوقع عبور السفينة القناة بين اليوم والغد».

واوضح ان سلطات القناة طالبت بوسائل قطر اضافية خلال عبور السفينة للقناة.

وغادرت كليمنصو المنزوعة السلاح منذ 1997، فرنسا في 31 كانون الاول/ديسمبر متوجهة الى الهند حيث سيتم تفكيكها ونزع الاميانت منها في مرفأ غوجارات (غرب)، ما اثار معارضة شديدة من عدد من المنظمات البيئية وبينها غرينبيس التي تعتبر الامر خطرا.

وبعد ثلاثة ايام من التردد والتصريحات المتناقضة، اعطت القاهرة الضوء الاخضر الاحد لعبور كليمنصو قناة السويس، في قرار اتخذ على اعلى المستويات، بحسب اوساط مطلعة.

واعلن البرلمان المصري الثلاثاء انه سيدلي بموقفه من هذا الموضوع بحلول 28 كانون الثاني/يناير، مطالبا الحكومة بتعليق موافقتها على عبور السفينة القناة.

الا ان سلطات القناة قالت في اليوم التالي ان مرور كليمنصو لا يرتبط بأي قرار برلماني.

ومنعت المحكمة العليا الهندية حاملة الطائرات الفرنسية من دخول المياه الاقليمية الهندية قبل 13 شباط/فبراير، موعد دراسة الملف لاتخاذ قرار في شان السماح بتفكيك السفينة الفرنسية في الهند ام عدمه.

وكلفت المحكمة العليا لجنة تدقيق في النفايات الخطرة تقديم توصياتها النهائية حول مصير كليمنصو.

السودان يريد رئاسة الاتحاد الافريقي ومنتقدون يحذرون من تقويض مصداقيته

الخرطوم ـ من ادموند بلير:

قال السودان امس انه سيرشح رئيسه لتولي رئاسة الاتحاد الافريقي ولكن منتقدين قالوا ان هذه الخطوة قد تلحق الضرر بالقارة وتهدد المحادثات التي تستهدف احلال السلام في اقليم دارفور. وتقول الولايات المتحدة ان الخرطوم ارتكبت ابادة جماعية في دارفور وهو اتهام تنفيه الحكومة ولكن جماعات معنية بحقوق الانسان تقول ان مصداقية الاتحاد الافريقي كوسيط ستقوض اذا أصبح الرئيس عمر حسن البشير رئيسا للاتحاد.

وتحقق المحكمة الجنائية الدولية في جرائم حرب مزعومة تتضمن دعم الحكومة لميليشيا الجنجويد التي تقوم بأعمال قتل ونهب في أنحاء اقليم دارفور. وعززت الخرطوم وضعها بالفعل باستضافة قمة الاتحاد المقررة يوم الاثنين القادم لمدة يومين.

وابلغ الزهاوي ابراهيم مالك وزير الاعلام السوداني «رويترز» ان السودان بصدد ترشيح الرئيس عمر البشير لرئاسة الاتحاد الافريقي في الاجتماع القادم. وقال ان هذا شأن دبلوماسي سيتم بحثه.

وتابع ان الزعماء الافارقة سيقررون مسألة رئاسة الاتحاد في اليوم الاول للقمة المزمعة بالخرطوم التي تتأنق استعدادا لاستقبال الزائرين الافارقة. وللاتحاد الافريقي قوة تتألف من سبعة الاف رجل تراقب وقفا هشا لاطلاق النار في دارفور بين الحكومة والمتمردين الذين بدأوا تمردا عام 2003 متهمين الحكومة باهمال منطقتهم.

وقال مسؤول بالاتحاد الافريقي يشارك في جهود حفظ السلام طلب عدم نشر اسمه «مصداقية قوة حفظ السلام الافريقية ستقوض بين أبناء دارفور. سيبدأون في التساؤل عن كيفية منح الاتحاد الافريقي الزعامة لهذا الرجل الذي يعتبرونه رجلا شريرا. مصداقيتنا على المحك».

وقال متمردون انهم سينسحبون من محادثات السلام التي يرعاها الاتحاد الافريقي في نيجيريا التي تتولى الان الرئاسة الدورية للاتحاد الافريقي اذا تولت الخرطوم رئاسة الاتحاد. وتقول الخرطوم ان نيجيريا ستظل تستضيف أي محادثات سلام اذا تولى السودان الرئاسة. وقال ريد برودي المحامي الذي يعمل لدى منظمة هيومان رايتس ووتش ومقرها الولايات المتحدة «ستكون (رئاسة السودان للاتحاد) أمرا سيئا لشعب دارفور. ستكون أمرا سيئا لافريقيا أن تمنح الرئاسة لشخص يعتقد أنه ارتكب جرائم».

وأضاف «يتعين على افريقيا ان تختار رجلا يستطيع أن يتحدث كزعيم على قدم المساواة مع زعماء العالم. أوباسانغو (رئيس نيجيريا) يستطيع القيام بذلك مبيكي (رئيس جنوب افريقيا) يستطيع القيام بذلك ولكن البشير لا يستطيع».

وكان الرئيس النيجيري أولوسيغون أوباسانغو هو القوة المحركة وراء بعثة الاتحاد الافريقي في دارفور ولم يعلن أوباسانغو أو رئيس جنوب افريقيا تابو مبيكي ما اذا كانا سيؤيدان ترشيح البشير لرئاسة الاتحاد. وتتسلم الدولة المضيفة لقمة الاتحاد الرئاسة بشكل تقليدي ولكن ليست هناك قاعدة رسمية بهذا الشأن. وتولى أوباسانغو رئاسة الاتحاد لمدة عامين. وأبلغ أودولف ادادا وزير خارجية جمهورية الكونغو الديمقراطية «رويترز» في الخرطوم «مكان انعقاد المؤتمر والرئاسة ليسا متصلين. انه أمر مفتوح».

وتشاد التي تتهم السودان بدعم متمردين يريدون الاطاحة بالرئيس ادريس ديبي هي الدولة الافريقية الوحيدة التي تقود حملة علنية ضد الخرطوم.

وقد يحصل السودان على تأييد الدول الاسلامية بشمال افريقيا ولكن دبلوماسيين يقولون ان بعض الدول الافريقية جنوب الصحراء تريد بديلا. ويعطي الدبلوماسيون افادات متضاربة بشأن ما اذا كان مبيكي سيدعم البشير. وعلى جدول أعمال القمة ايضا اقتراح لدكار ببحث قضية الرئيس التشادي السابق حسين حبري الذي يقيم في المنفي بالسنغال بعد الاطاحة به عام 1990. ويواجه حبري مذكرة اعتقال دولية من بلجيكا وتريد منظمات المجتمع المدني من الاتحاد الافريقي ارغام السنغال على تسليمه. (رويترز)

الخرطوم: مبارك والقذافي واوباسانغو سيشاركون في قمة الاتحاد الافريقي

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من كمال حسن بخيت:

فيما بلغت الاستعدادات ذروتها في العاصمة السودانية الخرطوم لانطلاق القمة الافريقية يوم الاثنين المقبل قطعت قيادات دبلوماسية سودانية بمشاركة الرئيس المصري محمد حسني مبارك والزعيم الليبي معمر القذافي والنيجيري أولوسيغون أوباسانغو ورئيس جنوب افريقيا تامبو مبيكي بجانب رؤساء زيمبابوي وبوركينا فاسو وبوروندي وكينيا واثيوبيا والصومال وتوقعت المصادر ذاتها مشاركة الرئيس الأريتري أسياس أفورقي ورجحت المصادر أن تجدد الحكومة دعمها للرئيس النيجيري أوباسانغو في قيادة مجهودات حل أزمة دارفور حتى وان آلت رئاسة الاتحاد الافريقي للرئيس عمر البشير، لافتة الى أن دولاً مؤثرة في القارة تدعم اتجاه تولي الرئيس لمقعد رئاسة الاتحاد وسمت منها جنوب افريقيا واثيوبيا موريشوص.

وفي الأثناء وصل الخرطوم أمس ما لا يقل عن (15) وزير خارجية منهم وزراء خارجية بوركينا فاسو، وليسوتو، وملاوي، وغينيا بيساو، وموزمبيق، بجانب ممثل للأمين العام للأمم المتحدة فيما يتوقع أن يصل صباح اليوم وزراء خارجية تونس، وموريشوص وسيراليون وجزر القمر، وزنزبار وتنزانيا. وقال السفير جمال محمد ابراهيم الناطق الرسمي باسم الخارجية ان المجلس التنفيذي للاتحاد الافريقي سيعقد صباح امس جلسة استثنائية تسبق الجلسة العادية للدورة الثامنة للمجلس التنفيذي. الى ذلك أفلحت اتصالات تمت على مستويات مختلفة بين السودان وتشاد الى عدم ترك مقعد الأخيرة في قمة الخرطوم شاغراً وأكدت انجمينا مشاركتها بوفد يقوده وزير الخارجية أحمد علامي، وقال علامي ان مشاركة بلاده في القمة تأتي من منطلق التزامها كدولة افريقية مشدداً على أن مشاركته في الاجتماعات باعتبار انها تجمع أفريقي وتشاد جزء منه بجانب أن السودان بلد شقيق وأردف ان موضوع التوتر بين البلدين أمر آخر، وعن مدى اسهام الزيارة في احتواء أزمة العلاقات أكد علامي أن بلاده على استعداد بالقبول بكل ما يقرب بين البلدين وتابع «على كل نشارك في القمة وننتظر ما سيكون».

على ذات الصعيد ناقشت الجلسة الاستثنائية للمجلس التنفيذي لوزراء خارجية الدول الافريقية بالاتحاد الافريقي امس عدة موضوعات تختص بالمسائل الادارية المالية المختصة بالاتحاد الافريقي. وقالت حبيبة الماجري الشيخ رئيسة وحدة الاعلام والاتصالات بمفوضية الاتحاد الافريقي ان اجتماعات المجلس التنفيذي والتي تبدأ الجمعة وتستمر حتى السبت ستتم وفق برنامج محدد تتم من خلاله مناقشة عدد من الموضوعات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية مشيرة الى ان نتائج هذه المناقشات ترفع الى رؤساء الدول والحكومات في دورة القمة الافريقية السادسة.

وعبرت مسؤولة الاعلام بمفوضية الاتحاد الافريقي عن أملها في ان تكون القمة خطوة في مسار تسريع نسق الاندماج الافريقي الذي ينعكس على تطور ونمو كافة بلدان القارة من أجل صرح أفريقي يبدأ بالتأني وعبر طرق مدروسة. واكدت السيدة نكوسازانا دلاميني زوما وزيرة خارجية جنوب افريقيا مشاركة الرئيس ثامبو مبيكي رئيس جنوب افريقيا في قمة الاتحاد الافريقي بالخرطوم وقالت ان الرئيس امبيكي سيصل الخرطوم للمشاركة في اعمال قمة رؤساء الدول والحكومات الافارقة، وفيما يتعلق باعمال الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد الافريقي أوضحت نكوسازانا دلاميني ان الاجتماع ناقش ميزانية الاتحاد الافريقي واستمع الى جملة من المقترحات مكتفية بالقول ان الاجتماع كان ايجابيا وبناء سيدعم مسيرة الاتحاد الافريقي والعمل المشترك بالقارة. من جانبه قال حيدر حسن حاج الصديق سفير السودان بالجزائر ان مقترح تشكيل قوات مشتركة من الأمم المتحدة والاتحاد الافريقي بدارفور سابق لأوانه.

وأوضح السفير ان القرار حول هذا الأمر سيؤخذ بنهاية شهر اذار (مارس) القادم بانتهاء مهمة قوات الاتحاد الافريقي بدارفور، مشيراً الى ان قوات الاتحاد الافريقي تحتاج الى وجود امكانيات لوجستية لمدة عملها ودعم مالي يقدر بـ160 مليون دولار اذا تم توفيرها فانه لا حاجة الى قوات أممية أخرى.

وقال سفير السودان بالجزائر ان قضية دارفور ستكون أحد البنود الهامة خلال اجتماعات القمة الى جانب الحديث عن استمرار قوات الاتحاد الافريقي في أداء مهامها الذي توقع ان يأخذ حيزاً كبيراً من النقاش.

أحزاب المعارضة السودانية لا تمانع في تدخل عسكري دولي بدارفور

■ الخرطوم ـ يو بي آي: اعتبر تحالف المعارضة السودانية امس أن وجود قوة عسكرية دولية قادرة على بسط الأمن والسلام في اقليم دارفور المضطرب بات أمرا حتميا.

وقال التحالف المعارض في بيان امس ان معالجة أزمة دارفور تتطلب احلال قوة عسكرية دولية لتحل محل القوات الافريقية، واعتبر أن ذلك بات أمرا حتميا.

عير أن التحالف المعارض طالب بأن تكون القوات البديلة للقوات الافريقية المنتشرة حاليا في دارفور «محايدة وذات كفاءة مهنية عالية لحفظ الأمن والسلام في الاقليم».

وطالب التحالف، الذي يضم أبرز الأحزاب المعارضة وهي الأمة القومي، والشعبي والشيوعي وجماعات ناشطة من دارفور، المجتمع الدولي بـ«مراعاة الرؤى القومية لأهل السودان في معالجة أزمة دارفور».

ودعا المعارضون الى «حصر مهام القوة العسكرية البديلة في حفظ الأمن والسلام، ومراقبة وقف اطلاق النار، وحماية المدنيين، وحقوق الانسان، والعودة الطوعية للنازحين، والتزام الحياد حيال التركيبة الاثنية في الاقليم».

من جهته حدد الصادق المهدي رئيس حزب الأمة المعارض خمسة عناصر قال انها تشكل استراتيجية بديلة لتحقيق السلام في دارفور، وتتضمن ضرورة أن يدرس مجلس الأمن «الوضع في دارفور ملياً قبل اتخاذ قرار نهائي لا يسمح لأية دولة أن تنفرد بأمر الأقليم وتتجاوز القانون الدولي».

ودعا الصادق الى تحديد مهام القوات الدولية بشكل واضح، واتخاذ اجراءات فاعلة لبناء الثقة في دارفور، والخروج عن سقف اتفاقية نيفاشا، واقامة ملتقى جامع للسلام والتحول الديمقراطي لتطوير الاتفاقية الثنائية.

ويأتي هذا الموقف من أصحاب المعارضة الرئيسة في وقت يواصل فيه حزب المؤتمر الوطني الحاكم قيادة تعبئة شعبية في دارفور ضد اقتراح الأمين العام للأمم المتحدة ارسال قوات دولية لتحل محل القوات الافريقية في دارفور.

وكانت الحكومة السودانية أكدت تمسكها بدور القوات الافريقية في دارفور وطالبت المجتمع الدولي بتقديم الأموال لتمكينها من أداء مهمتها في تحقيق الأمن والاستقرار بدلا من اللجوء الى الاستعانة بقوات بديلة.

رايس تعيد هيكلة الدبلوماسية الامريكية.. وتطالب السفراء بمعرفة لغات منها العربية والصينية

الدبلوماسية التحويلية للتأثير على الاحداث.. والتأكد من تواجد امريكا في شوارع المدن العالمية

لندن ـ «القدس العربي»:

في خطوة تعبر عن تغيير في اولويات الدبلوماسية الامريكية، اعلنت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس عن اكبر عملية نقل للسفراء الامريكيين، لمناطق تعتبرها امريكا في مركز اهتمامها، وتعلن هيكلة جديدة لا تأخذ بعين الاعتبار شروط الحرب الباردة والصراع الذي قام بين المحورين الدوليين، امريكا والاتحاد السوفييتي، بل تعيد الانتباه الى شكل الانظمة التي تحكم في الدول والبلدان العربية والاسيوية.

وقالت رايس في محاضرة القتها في جامعة جورج تاون ان «التهديدات الكبرى تظهر الان في داخل الدول نفسها، وليس نتيجة عن الاحتكاك بينها». واضافت ان «ما يهم الان هو شكل الانظمة السياسية اكثر من توزيع السلطة الدولية». وقالت رايس ان جزءا من اعادة هيكلة بناء الدبلوماسية الامريكية، هو ان الدبلوماسيين لن يترفعوا في سلك وزارة الخارجية الا بعد قبولهم العمل في مراكز وسفارات في دول خطيرة ومناطق ساخنة، وان عليهم الحصول على معرفة مقبولة وخبرات في لغتين اجنبيتين على الاقل، مشيرة تحديدا الى العربية، والصينية ولغة الاوردو التي يتحدث بها سكان باكستان، وجزء من سكان الهند.

ولاحظت رايس ان توزيع الدبلوماسيين العاملين في سفارات امريكا لا يعكس الاهتمامات والاستراتيجيات الجديدة لادارة الرئيس الامريكي جورج بوش، فمثلا اشارت الى ان سفارة امريكا في المانيا يعمل فيها طاقم كبير جدا، 82 شخصا، وهو نفس الحجم العامل في سفارة واشنطن في الهند، مع ان تعداد الاخيرة يصل الى مليار نسمة. وكخطوة اولى ستقوم بنقل 100 شخص من الدبلوماسيين الامريكيين العاملين في اوروبا، وتوسيع حجم السفارات في الهند، ولبنان ونيجيريا ودول اسيوية اخرى «حيث سيكون للعاملين الاضافيين اثر جوهري».

وقالت انه من اجل دفع ما اسمته الدبلوماسية الانتقالية او التحويلية «علينا ان نغير توزيع طاقمنا الدبلوماسي». ويصل عدد العاملين في السلك الدبلوماسي الامريكي الى 6400 موظف. واشارت مصادر صحافية امريكية الى ان هذه الاجراءات قد ادت الى انتشار نوع من القلق بين الموظفين لانها ستطال على الاقل ثلث العاملين في الدبلوماسية الامريكية. ولدعم هذه التغييرات، اعلنت رايس عن اعادة تشكيل الوكالة الامريكية للتنمية الدولية (يو اس ايد)، حيث تخطط لتغيير طبيعة منصب مديرها الذي رشحت له راندل توبياس، واعتباره بمثابة الوزير المساعد لوزيرة الخارجية لشؤون التنمية والمساعدة. ومع ان هذا التحرك لم يدمج الوكالة الامريكية في وزارة الخارجية، الا انها تهدف لتقريب الوكالة من الوزارة.

وسيمنح المسؤول الجديد لها سلطات جديدة بشأن المساعدات الخارجية التي تقدمها واشنطن. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن محللين ان التغييرات الجديدة في طبيعة ادارة «يو اس ايد» قد يؤدي الى الكشف عن حجم المساعدات الخارجية.

وقال مسؤول في مجموعة تمثل المنظمات غير الحكومية الامريكية ان التغييرات هذه قد تؤثر على تدفق المساعدات المخصصة للتنمية حيث سيتم تحويلها لخدمة اهداف قصيرة المدى عسكرية ودبلوماسية. وتعكس التغييرات التي اعلنت عنها رايس يوم الثلاثاء، تحولا في اهتمامات امريكا الجديدة التي تتلخص في معركتها ضد ما تطلق عليه الارهاب الدولي، ومكافحة تهريب المخدرات وانتشار الامراض. وقال مستشار لرايس ان التغييرات الجديدة هي جزء من محاولات رايس زيادة الانخراط الامريكي مع العالم وحواره.

ووصفت رايس مفهوم السياسة التحويلية او الانتقالية بانها لا تكتفي بتقرير الاحداث بل تؤثر عليها لتعزيز الديمقراطيات في كل انحاء العالم. وبموجب هذه السياسة التحويلية ستؤكد الخارجية الامريكية على انشاء مراكز يحتلها شخص واحد في كبريات مدن العالم التي تصل الى 200 مدينة، يزيد تعداد سكان كل منها عن مليون شخص. وهذه المراكز مقتصرة الان على الاسكندرية في مصر، وميدان في اندونيسيا. وتقول رايس «هناك 200 مدينة في كل انحاء العالم تعداد سكان الواحدة منها يزيد عن المليون ولا يوجد لامريكا تمثيل رسمي فيها»، مع ان «الفعل الحقيقي يحدث فيها».

ويعتقد ان التحرك الجديد، يهدف الى انخراط الدبلوماسيين الامريكيين في الشارع بدلا من البقاء في داخل اسوار السفارات الامريكية التي تقام على شكل قلاع في عواصم الدول العالمية.

ومن ضمن الخطط ايضا، التأكيد على استخدام الميديا المتعددة في الانترنت للتواصل بين الدبلوماسيين الامريكيين والمواطنين، وانشاء وحدات تدخل سريع لحل المشاكل الاقليمية وتعمل مع الضباط العسكريين لتعزيز الاستقرار بعد انهاء الصراعات.

وقال مسؤولون بوزارة الخارجية الامريكية ان هذه الخطوة تتزامن ايضا مع تركيز جديد على ان يكون للدبلوماسيين دور أكبر في الخارج لترويج صورة امريكا بما في ذلك القيم الديمقراطية. وستساعد اعادة الهيكلة رايس على وضع بصمتها على البعثات الدبلوماسية بعد أن حظي سلفها كولن باول باعجاب واسع بين الدبلوماسيين الامريكيين لتزويدهم بالتكنولوجيا المتطورة لتمكينهم من اداء وظائفهم بشكل أكثر كفاءة.